المهرجان

المهرجان الوطني للمسرح المحترف

نشرية المهرجان الوطني للمسرح المحترف

Festival National du Théâtre Professionnel

العدد: 131 / الثلاثاء 2 جـوان 2015

El-mahradjan masrahm@yahoo.fr www.mahradjan.com

"ثامن أيام الأسبوع" يستنفر "الهايشة"

من يسابق من؟

بقلم: حسين طايلب / كاتب مسرحي

لا يختلف اثنان أنّ مفهوم المسرح كفن، كان وسيبقى مرادفا للحرية، فحدود الإبداع تلاشت عبر تاريخ الركح المثقل بالتغيرات والتراكمات اللامتناهية، لكني حين حضرت بعضا من جلسات النقاش الخاصة بعروض المهرجان الوطني العاشر للمسرح المحترف، وقفت بأسف على تأخرنا في سلّم النقاش، حيث لا يزال احتكار الكلام، والعنف اللفظي في تأكيد لغياب التواصل كثقافة وسلوك.

أخص بالذكر هنا، مسرحية "درب التبانة" لتعاونية أصدقاء الفن بالشلف، حيث حضرنا لعرض أقل ما أقول عنه، أنه كان ممتازا من حيث الأداء والإيقاع، وبالرغم من أنّ فكرة المسرح داخل المسرح، قديمة إلا أنّ التوليفة كانت جد أصيلة.

إلى هذا الحد، الأمر جد طبيعي، لكن أن تصل الأمور إلى حد الحكم على عرض ما بأنه لا يستحق دخول المسابقة فهذا في اعتقادي "حكم عنيف لا يجوز أخلاقيا"، لأن الأمر يتعلق برؤية لا يتم "الاتفاق معها وبس"، ثمّ من هو العرض الذي يجوز له خوض المسابقة ومن الذي لا يجوز له؟، وهنا بيت القصيد: من الذي أو الذين صاغوا المقاييس؟ هل هو أو هم مجددون أم رافضون، أقصد محافظون؟

في اعتقادي لا يجب وضع مقاييس لاختيار من يسابق من؟ لسبب بسيط: الإبداع في المسرح نصا وإخراجا لا حد له، والحكم على جودة العرض تكمن في اعتقادي بمدى الإشباع الذي يحققه لدى الجمهور ولجنة التحكيم.

"ثامن أيام الأسبوع": نزيف الضحية الحيّة

عُرضت، الاثنين، مسرحية "ثامن أيام الأسبوع" لجمعية "ميلاف 86 " من ميلة، بإخراج "زروق نكاع" عن نص العراقي "علي عبد النبي الزيدي" حول شخصية مجهولة تجلب الجثث إلى المقبرة، وهي الصورة التي التقى بها الجمهور للوهلة الأولى عبر قصة تجري أحداثها في مقبرة بين الحفّار الذي يخرج من قبر حضّره بسعادة كبيرة لضحية ثامنة حيّة. ودار حوار بين البطلين، حيث حاول الضحية الميت أن يوضّح للدفان بأنه حي لكن الحفّار الذي يرمز إلى الديكتاتور، لا يبالي بما يقول بل ويسعى لإماتته بكلّ الطرق، ويرفض إعطائه الماء، وتبرز عدة أسباب تجعل الضحية يموت ويحفر قبره بيده. صورة الميت قبل الدفن جسدها الحفّار ببراعة وسط كوميديا تارة وتراجيديا تارة أخرى، في ظلّ هاجس الحياة الذي ظلّ يتمسك به الضحية، هذا الأخير يحاول الهرب من المقبرة لكن دون جدوى، الى أن توافيه المنية، كما يخفق الحفّار أيضا في الحصول على ضحية تاسعة، وهي الرؤية التي أسقطها المخرج على ثورات الربيع العربي التي عصفت بسبعة بلدان، لكن يبقى البلد الثامن بعيد المنال حسب رأيه.

السينوغرافيا اتسمت بالجمال والاشتغال الجيد، وبدا ذلك في ثباتها طوال العرض وتجسّدت في قبر وسبع ضحايا معلقين في السماء في انتظار الثامن، كما كان لباس الممثلين عاكسا لجو المقبرة خاصة زي مساعد الحفّار المخيف والمثير، والكفن الأبيض للضحية.

- حسان مرابط

"الهايشة": صرخة ضدّ قيم التوحش

زاوجت مسرحية "الهايشة" (90 دقيقة)، الاثنين، بين التهكم والهزل في فسيفساء صدمت المتلقين بفجاجة واقع مأزوم، وتفاعل الجمهور مع عمل تأثّث باللغة الشعبية وقاموسها الثري في عرض اقتبسه وأخرجه عن نص "الديناصور" للكاتب الفرنسي "أوجين يونسكو".

في آخر عروض المسابقة الرسمية لدورة 2015، جرى التنديد بما سماه "شرشال" السلوكيات الحيوانية للإنسان، وحثّ إنتاج المسرح الوطني الجزائري (2015) على التحلي بالحكمة والأخلاق الحميدة، وجرى الاتكاء على شخصية "بشير" الذي اختار العزلة عن مجتمع لأنه لم يعد قادرا على التعايش مع أفراده، وأدمن الخمر لتناسي آلامه فحاول المحيطون استدراجه نحو عالم مزيف. وتغزو الوحوش زوايا المدينة لتبث الرعب في سكانها الذين تحولوا بدورهم إلى حيوانات متوحشة صغيرة، قبل أن ينتفض "بشير" ويدعو إلى كبح المسار المشين للتوحّش.

وشهد العمل مشاركة أجيال من الممثلين على بساط سينوغرافي من تصميم "سليمان مالك يحيى" وكوريغرافيا "سليمان حابس" وإضاءة "فريدريك دوريان"، بينما قام بأداء الأدوار كل من: طارق بوعرارة، ليلى طوشي، فائزة بيبش، وائل بوزيدة، علي ثامر، عبد الرحمان إكاريوان، عبد الكريم بن خرف الله، رضوان مرابط، عديلة سوالم، محمد العوادي، يزيد صحراوي، كريم جنان، نضال.

- وهيبة منداس

"زروق نكاع": جمعنا الرمزية بالقسوة

- ماهي إحالات "ثامن أيام الأسبوع"؟

هو عمل له علاقة بالربيع العربي، والديكور الذي حمل سبع جثث نقصد بها الدول المعنية.

- ماذا عن التوظيفات؟

وظفنا الرمزية والسيمائية في هذا الجانب، فضلا عن المزج بين مسرحي القسوة والرمزية، لذلك تعكس كل ضحية معلقة دولة عربية، وليس للأمر علاقة بالجزائر، أردت إيصال رسالة أخوية تكمن في إحساسنا بالأشقاء.

- نص عراقي وإخراج جزائري كيف كانت الرؤية؟

النص عراقي صحيح وتدور قصته في مقبرة، لكن الإخراج جاء رمزيا وهو ما لعب دورا مهما في العرض، وحتى الرقص والنهاية كانتا محض توظيف جمالي.

- سأله/حسان مرابط

"محمد شرشال": الكوميديا التفاتة ذكية

- ما مبررات تكثيفكم للعبثية؟

أتى ذلك لأني صُدمت بتفشي ظاهرة العنف وقيم التطرف داخل المجتمع الجزائري في الفترة الأخيرة، ووجدت النص قادرا على معالجة الظاهرة، والعبث يحمل الواقعية برمتها .

- وماذا عن دلالات "الهايشة"؟

كلمة "الهايشة" متداولة في تعاملنا الجزائري اليومي، ونعني بها كل إنسان يقوم بتصرف غير لائق، وممارسة بعيدة عن الإنسانية، وهمي كان في جزأرة النص من خلال لغة بسيطة متشبعة بمفردات القاموس اليومي.

- ما هو البعد القيمي لعملكم؟

هي دعوة لنبذ العنف والعودة لقيمنا بعيدا عن المادية، طالما أنّ التخلي عن مبادئنا يفسّر كل التراجعات الحاصلة.

- سألته: وهيبة منداس

الممثل "أنس تناح": إني قادم

يعد الممثل "أنس تناح" من بين أهم وجوه مسرح سيدي بلعباس الجهوي"، وقّع انطلاقته بعرض "الرباعيات" (2000) التي حاز فيها على استحسان الجمهور بأداء متميز رغم صغر سنه آنذاك. وتوالت أعمال "أنس" عبر "باب الواد داه الواد" (2001)، "حجة وحويجة" (2004)، "بين الحب والشارع" (2006)، "عروبي وفحل" (2007)، "دقيقة وفقط" (2009)، "سجّل يا زمن" (2010)، "أمتيزيا" (2011) و"ما وراء الشارع" (2012). كما شارك "أنس" في مسابقة "قهوة القوسطو" (2012) وحاز على المرتبة الثالثة، كما سيعرض مسلسل "للأحزان نصيب" في رمضان 2015، بعدما حضر في سلسلة "دار في دار" (2014). ويمارس "أنس" عدة هوايات بينها كتابة القصص القصيرة وممارسة الرياضة بشتى أنواعها.

- ريان إسماعيل عزيز

حمزة جاب اللّه:
على الفاعلين صنع الانسان قبل البنيان

واصل السينوغرافي الشاب "حمزة جاب الله" رحلته الإبداعية على مدار عشرية كاملة مقدما العديد من الأعمال للركح والمشاهد الجزائري، بينها "الصواعد"، "الألزاس"، "غلطات المسرح" و"ماذا ستفعل الآن؟"، مردّدا دوما بأنّ السينوغرافيا الجزائرية أثبتت علو كعبها عربيا بشهادة الجميع، وعلى فاعلي الثقافة أن يفكروا في بناء الإنسان قبل بناء أكبر المسارح وأضخم أوبرا.

- صارت السينوغرافيا اليوم "حصان طروادة" الذي يركبه المخرج لإنجاح عمله دون الاعتراف بجهود السينوغرافي، أين الخلل؟

للأسف الشديد، أغلب المنتجين لا يتفاوضون من أجل مشاريعهم وهم أسباب سقوط أغلب الأعمال في فخ السهولة والضحك على أذقان الجمهور، فالكوميديا الموسيقية مثلا تحتاج إلى موسيقي محترف وكوريغرافي متمكن وفريق عمل متكامل ليكون العمل جيدا، لكن في الجزائر بعض المخرجين لا يحترمون هذه الأبجديات عن (جهل وجهالة)، وهم سبب المأساة/الملهاة.

- فتحت النار على المخرجين وأنت الذي تعاملت معهم في عديد الأعمال....

بصراحة كل المخرجين الذين تعاملت معهم كان الاحتراف مفتاح البداية وهو ما ألهمني لأنّ السينوغرافيا الحقيقية والاحترافية ترتكز على روح النص ثم تتفرع إلى رمزية الألوان والأشكال لتصل إلى المدارس المختلفة، وكل عمل يختلف عن الآخر بسبب النص الدرامي.

- كيف تتعامل مع أي مشروع مسرحي وهل هناك حرية مناورة مع المخرج وكاتب النص؟

صدقني أول ما أبدأ فيه في أي مشروع هو قراءة النص وفهم ألغازه ونقاط قوته وروحه، لأتفرغ بهيستريا وجنون للمشروع ثم تنتابني حالة فزع خوفا من الفشل ورهبة من جمهور العلبة الإيطالية.

- ترددون دوما في حواراتكم بأنّ السينوغرافيا الجزائرية رائدة عربيا، لكننا لا نعود بالتتويجات من التظاهرات المسرحية الكبرى؟

السينوغرافيا الجزائرية رائدة عربيا بشهادة كل المسرحيين الذين جاءوا للمشاركة في شتى الفعاليات الثقافية في الجزائر، وعيبنا الوحيد أنّ الآخر شاهدنا لكننا لم نسافر نحن لمشاهدته حتى نرفع من وتيرة الجهد ومعرفة نقاط قوتنا وضعفنا، كذلك لم تحظ السينوغرافيا الجزائرية بتتويجات لأنّ العالم العربي مهتم ببناء النص والأداء قبل الاهتمام بالسينوغرافيا التي تبقى علما بصريا يحظى بمكانة خاصة في العالم الغربي.

ودليل قوتنا السينوغرافية ما قام به المبدع الجزائري الراحل في صمت "عبد القادر فراح" الذي نال سمعة عالمية في بريطانيا، ومات وفي قلبه غصّة من الجزائر والعالم العربي.

- هناك حديث كبير في الوسط المسرحي عن المدارس السينوغرافية الجديدة ودورها في إعطاء الوجه الجمالي فوق الركح، أين موقعك من الإعراب؟

أنا خريج المعهد العالي لفنون العرض ومهن السمعي البصري تخصص سينوغرافيا، ومن هنا علينا أن نبدأ الحكاية فالسينوغرافي الحقيقي عليه أن يعشق هذا الفن ثم يقوم بالدراسات العليا، ويواصل المسيرة بمتابعة آخر التيارات الجديدة والأشكال المتجددة في العالم أجمع.

وأهم زاوية على السينوغرافي الارتكاز عليها اليوم، هي تقديم الأجود مهما كانت المدرسة والتفاعل مع النص والتفاوض حول المشروع مثلما يقوم به المبدع "عبد الرحمن زعبوبي" أستاذي الكبير الذي علّمني أبجديات السينوغرافيا وعلمني كيف أحترم هذا الفن وأدافع عليه أمام أي مخرج وأي كاتب كان مهما كانت الإغراءات.

- المهرجان في طبعته العاشرة ....

فرصة للتلاقي والتعرف على آخر الإنتاجات ومعرفة ما يفكر فيه المبدع الجزائري، وتواصل حقيقي بين كل الأجيال المتيّمة بحب أب الفنون.

- حاوره: يوسف طافر

الممثلة نسرين بلحاج:
نجاح العروض مرهون بالتوزيع الصحيح

- عدت إلى المهرجان بعد غياب طويل، ما السبب؟

كنت ممثلة بالمسرح الوطني الجزائري من 2003 إلى 2010، وقدمت آنذاك مونودرام "فاطمة" للراحل "امحمد بن قطاف"، قدمنا مائة عرض داخل وخارج الوطن ونال إعجاب الجمهور، وبعدها شاركت في عدة مسرحيات بينها "إيفانوف" هنا في المسرح الوطني، لكن بالنسبة للمهرجان لم أشارك منذ سنوات طويلة، ولا أفهم السبب لحد الآن، وما أؤكده أنّ الأمر خارج عن نطاقي، ولما تتم دعوتي لا أرفض.

- بنظرة ممثلة شابة، أين يكمن خلل المسرح الجزائري؟

ما أودّ الإشارة إليه، أنّه لا بد من أن نحبّ ونحترم بعضنا البعض نحن أهل الفن، وكل واحد يأخذ حقه أي بمعنى كل فنان في مكانه المناسب، وبالتالي إذا توفرت هذه الشروط سنتوج بجائزة أحسن عرض متكامل وأحسن مهرجان متكامل.

- هل تقترحين إقامة منافسة لأحسن مهرجان؟

أجل، أحيانا تراودني أسئلة جنونية إن صحّ التعبير، فتخيلوا لو ننظم مسابقة خاصة بأحسن مهرجانات مسرحية ونخرج بأفضل مهرجان متكامل، لذا آليا سنبحث عن أحسن مخرج وممثل وكاتب وغيرها، ولما نضطر لذلك سنطبّق حتما.

- كيف ترين مستوى عروض الدورة العاشرة؟

هناك مسرحيات جيدة، كما توجد مواهب في المستوى، لكن أعتقد بأنّ نجاح أي عرض بنسبة 99 بالمئة هو التوزيع الصحيح والسليم للأدوار على اختلافها في التمثيل والإخراج والكتابة، فلو تذهب إلى روائع عالمية مثل "روميو وجولييت" لشكسبير أو نصوص "طارطوف" وأخرى، الأمر يتطلب مخرجين جيدين يعلمون على أي أساس يتم توزيع الأدوار ولهم رؤى إخراجية مميزة يمنحونها لممثلين متمكنين دون إهمال الوجوه الشابة، لكن أثناء توزيع الأدوار يكون كل واحد مسئول عمّا أسند إليه من مهمة ليقنع الجمهور. **- سألها/حسان مرابط**

الفنانون الأحرار يبحثون عن.. "النصف الضائع"

يفقد "الفيلسوف" ملامحه عندما يصطدم بواقعه الفارغ، رغم ركام الكتب التي لن تملأ عليه حياته الخالية من الحب، هو "النصف الضائع" في حياة المرء، الذي عرض بقاعة الموقار، الاثنين، خارج المسابقة.

تتطاير ذكرياته في أرجاء كوخه الرث، غيمة الغبار المتراكمة فوق رأسه، تعيده إلى تقليب صفحات كتبه التي حفظها عن ظهر قلب، ليكتشف أنها لم تمنحه كل شيء، ثمة نصف ضائع لم يتحقق طيلة شبابه. هو "الفيلسوف" (مروان منصوري) الشخصية الرئيسية في مسرحية جمعية الفنانين الأحرار لعزابة، التي خاضت في موضوع الوعي ومنظور "فرويد" بثلاثية "الأنا" و "الهو" و"الأنا العليا". نص لم تحمل شخوصه أسماء بعينها، لكنها حملت هما انسانيا كبيرا، قد يتوقف عند مجرد الرغبة أو يتعداه إلى مستوى آخر من الأحاسيس التي تسمو بالمرء....

في غياب سينوغرافيا عملية كانت أقرب إلى الديكور، اختار "زروق نكاع" مكتبا ومقعدا وكيسا وبئر ماء سيكون زاوية تطهير الفيلسوف وقرينه "الشاب" (طارق ناصري)، من آلامهما النفسية بأسلوب أرسطي أثار الشفقة لدى الجمهور، أما التمثيل فمال إلى المبالغة وسقط في الرتابة.

- نبيلة سنجاق

المخرج "علال معامير": المونودرام مطيّة الرسائل

على الرغم من إعاقته، لا يملّ "علال معامير" من إلهاب الخشبة وهو المولع بقضايا المسرح منذ كان طفلا، ويشرح مخرج "غطرسة الأوهام" عن اهتمام بشريحة الأطفال.

- حدّثنا عن تجربتك الركحية؟

أنا من المؤسسين، وقدّمت أعمالا عديدة مثل "فاطمة نسومر" مع جمعية "درب الأصيل"، و"سر الكون"، إضافة إلى العديد من الأعمال ضمن مسرح الطفل.

كيف تقارب راهن مسرح الطفل؟

للأسف، يظن الكثير أنّ مسرح الطفل يقتصر على الجانب التنشيطي في غياب نظيريه الثقافي والتربوي، رغم أنّ المسرح بين أهم وأفضل الوسائل التي يمكن أن نقدم بها رسائل لأطفال سيكونون رجالا في الغد.

- ماذا عن نظرتكم الاخراجية لـ "غطرسة الأوهام"؟

سلّطت الضوء في المونودرام على مجموعة من التناقضات التي تجتاح النفس البشرية في مختلف حالاتها سواء الفرح، الحزن، السيطرة، الخوف.... واخترنا مرآة ثلاثية الأبعاد حتى نعكس جليا دواخل شخصية الإنسان، كما ركّزنا على موضوع الوهم، وكل إمرأة كانت حاضرة بالعرض ستجد نفسها عبر حالات الممثلة المتميزة "حنان دحو"، وأردنا أن ننبذ النظرة الدونية للمرأة/الحياة.

- برأيكم لماذا اكتسح المونودرام الخشبات مؤخرا؟

هناك من يرد ذلك للإمكانيات، لكني شخصيا أجد أنّ المونودراما هي الوسيلة الأفضل لإيصال الرسائل بطريقة ذكية وسلسلة.

- ما مشاريعكم القادمة؟

نحضّر مسرحية "سيرك" وهو عمل درامي ساخر، كما ستكون لنا جولة بعرض "فرسان الغابة" ونسعى لبرمجتها بالمسرح الوطني.

- وردة ربيع

المهرجان يكرّم المحافظة السابقة

كرّم المهرجان الوطن العاشر للمسرح المحترف، الاثنين، أعضاء المحافظة السابقة، وهم: "إبراهيم نوّال"، "فتح النور بن براهيم"، "عبد الكريم حبيب" و"رشيد كريماش"، في حفل رمزي بقاعة " مصطفى كاتب".

ساحة "محمد التوري" شيء من البراءة والألوان

استمتع الأطفال، الاثنين، بأجواء تنشيطية مميزة في عيدهم العالمي شهدتها ساحة "محمد التوري"، حيث أمضت فرقة "البهجة" التي تشارك لأول مرة، عروضا بهلوانية وألعاب خفة.

وبحضور طفولي غفير، استهلت العروض بألعاب بهلوانية أبدع في تقديمها "مراد بوعقلين" الذي حمّس الأطفال الذين اصطفوا من حوله في لوحة جمالية جمعت بين البراءة والألوان البهيجة التي ارتداها البهلواني، وكان العرض فرصة أيضا لبعث رسائل تربوية كثيرة مثل الاحترام، النشاط، النظافة ...

وفي غمرة التصفيق والتشويق، اعتلى لاعب الخفة "عبد النور دايد" المنصة، وبحركات متناسقة حبس أنفاس الأطفال المنذهلين الذين اشرأبت رؤوسهم وتركّزت نظراتهم وسط استحسان عام.

- وردة ربيع

"عبد النور دايد": حيوية لاعب الخفة

برز لاعب الخفة "عبد النور دايد" رئيس فرقة "البهجة" الذي يشارك لأول مرة في مهرجان المسرح المحترف، شاب يعشق التميز وتقديم الأفضل والمختلف، وهو العصامي الخفيف الحيوي والرشيق، وأخذ النصح عن معلمه الموهوب "جاك بويرتي".

وبباع الخمس سنوات في التنشيط وألعاب الخفة، يلحّ "دايد" على ضرورة أن يبطّن العرض برسائل للأطفال حول أهمية الكتاب مثلا، والعفو عند المقدرة، وخلافا لتقديم لاعبي الخفة رسائل عن طريق الغموض، بينما يقدمها البهلواني عن طريق الفكاهة.

ولا يمل "عبد النور" عن التقاء البراعم أينما دعي، ويفتخر بكونه التقى تلاميذ مدارس ثماني ولايات لحد اليوم، كما كانت له جولة في "دار الأطفال فاقدي السند" بتونس، و"مركز شؤون القصر" بدبي، وله العديد من المشاركات مع ديواني الثقافة والإعلام، ورياض الفتح، ومؤسسة فنون وثقافة.

- وردة ربيع

« Le huitième jour » ou la loi du fossoyeur

L'association « théâtre libre Milaf 86» de Mila, a présenté dans le cadre de la compétition une adaptation de «Le huitième jour de la semaine» du dramaturge irakien, Ali Abdelnabi El Zendi, adapté et mis en scène par Zarouk Nekah. C'est dans une atmosphère oppressante marquée par le croassement des corbeaux, le cliquetis des chaines métalliques, dans un lugubre cimetière que le ton de la pièce est donné et où toute l'histoire se déroule. Un être difforme et hirsute le pénètre traînant un cadavre. Un fossoyeur occupé à creuser une tombe, surgit d'elle. Le « cadavre » se relève avec irrépressible envie d'étancher une inextinguible soif. S'engage un dialogue entre lui et son fossoyeur qui tente de le convaincre qu'il est bien mort. Tout le spectacle est axé sur un face à face entre les deux protagonistes, le mort qui ne se sait pas n'arrivant pas à s'enfuir de l'espace d'horreur infinie. La représentation emprunte plusieurs registres, l'absurde, le tragique, le symbolisme. Mohamed Lahoues, dans le personnage du fossoyeur, est un personnage inquiétant, jonglant entre l'humour noir et le tragique. Les deux autres comédiens sur scène Abderrahmane Ben Djazia dans le rôle du mort et Amine Dahmani dans celui du serviteur du fossoyeur, n'ont pas démérité. Le metteur en scène a confiée lors des débats qu'il a optée pour une approche symboliste pour traduire la situation actuelle dans le monde arabe. Sept et que les spectres des linceuls suspendus dans les airs sont ceux des sept pays happés par le chaos.

- Djouher Anaïs

ZEROUK NEKAH : « Le symbolisme plutôt que le discours direct »

— Quel a été votre approche ?

Ma démarche dramaturgique a été basée sur le travail fait avec les comédiens et leur potentiel sur scène tant dans la gestuelle, que dans le déplacement sur la scène. J'ai également axé sur la symbolique que sur le discours direct. La noirceur du sujet est une manière artistique de dire le constat effarant de la situation actuelle dans le monde arabe et dont de terribles images sont diffusées quotidiennement par les médias. Le dramaturge Irakien l'avait écrite pour parler de la situation en Irak et le huitième jour symbolise celui de la dictature et du chaos. J'ai pris la liberté d'étendre cette symbolique au monde arabe car le sujet que traite le texte est toujours d'actualité. Mon espoir est que les peuples arabes cessent d'être la proie des fossoyeurs, en s'unissant sous la bannière de la solidarité, l'art et la culture est un des moyens d'y parvenir.

— Quels sont vos impressions suite à cette première expérience de mise en scène ?

Je considère, cette pièce comme un spectacle de soutenance qui capitalise tout l'enseignement et la formation que j'ai eu au file de mes participations à ce festival. Je me considère comme un enfant du festival, car j'avais débuté ici en tant que stagiaire dans les différents ateliers. Auparavant j'avais participé à de nombreux ateliers au festival du théâtre amateur de Mostaganem. Je tiens aussi à rendre hommage à mon maitre Haroun El Kilani. Je le considère artistiquement comme mon père spirituel. C'est lui qui m'a donné le visa pour que je puisse faire du théâtre et je considère le spectacle d'aujourd'hui comme le diplôme qui me permettra d'aller de l'avant.

— Justement quel est votre souhait ?

J'espère que ce festival durera et persévèrera dans la promotion des théâtres régionaux qui sont entrain de naitre ainsi que les coopératives et associations théâtrales. J'aimerais aussi que ce festival national prenne encore plus conscience de l'importance des jeunes comédiens qui existent dans des lieux reculées et qui n'ont que cette occasion pour émerger au niveau national. Il y a toute une armada de jeunes avec de grandes capacités, passionnés qui hélas sont souvent marginalisée. J'aimerais que les décideurs puissent leur donner leur chance car se sont eux l'avenir du théâtre.

- Propos recueillis par Djouher Anaïs

EL HAICHA
Le règne de la bestialité

Dernier spectacle en lice, « El Haicha » de Mohamed Charchal est le décryptage d'une société humaine en voie « d'animalisation ». Adapté de « Rhinocéros » du dramaturge Eugene Ionesco, par le metteur en scène lui-même dans une fidélité absolue. Le spectacle débute sur des scènes de la vie courante avant que la situation ne se renverse. Les lieux, la période ne sont pas indiqués. Cela se passe ici ou ailleurs. Des monstres venus de nulle part apparaissent semant la panique. Le désarroi s'installe. En fait, ce sont les gens et les proches des personnages qui se transforment en bêtes immondes s'attaquant à tout ce qui est humain. La bestialité gagne du terrain. Le salut nazi est signe d'alliance C'est dans cette atmosphère de décadence que le public assiste à l'effondrement de la ville sous les bruissements assourdissant de la meute des bêtes qui parcourent les vestiges de la ville civile annonçant le nouvel ordre de la jungle. La scénographie sert cette représentation de la décomposition et de déstructuration, permettant une mise en espace subtile et bien exploitée. La chorégraphie signée Slimane Habbes, renforce le rythme. Il est à souligner aussi le travail de l'éclairage et la composition musicale qui ont soutenu le spectacle. **- Fatma Baroudi**

Mohamed Charchal
Le réalisme pour dire l'absurde

Etait-il facile d'adapter un texte considéré emblématique du théâtre de l'absurde ?

Tout d'abord je ne considère pas Eugène Ionesco comme étant un auteur de l'absurde. Bien au contraire je le considère comme le plus réaliste des auteurs de son temps. Il se peut que l'absurde réside dans la forme qui peut paraitre absurde pour certains et féerique pour d'autres. Cependant c'est le réalisme de l'auteur qui m'intéresse et la vérité esthétique à dire que nous sommes absurdes et que ne nous cessons de nous cacher derrière nos masques.

La mise en scène a impliqué l'intervention de plusieurs créations sur le plan musical, chorégraphique et lumière...

Ces créations jouent un rôle dramatique et retrouvent leur fonction sur scène puisqu'elles convergent autour de l'idée centrale du texte. J'ai tenu à ce que mes co-auteurs soient des gens compétents dans leur créativité et je crois que c'était mon atout, et toutes ces esthétiques ont bien porté le spectacle, J'estime que j'étais bien entouré par des professionnels.

Le souci du rythme ne s'est-il pas posé dans l'évolution du spectacle ?

Bien évidemment, Le tempo rythme est très important dans le déroulement de chaque spectacle. Il y a eu quelques lenteurs justifiées, cependant il faudrait noter que le spectacle n'est qu'à sa troisième représentation devant un public. Le manque de répétitions a pesé. Les comédiens devraient jouer suffisamment pour atteindre la phase de l'automatisme, un objectif qui n'est pas encore atteint.

- Propos recueillis par Fatma Baroudi

« Psychose 90 »
« ou le devoir de mémoire »

«El Ichara» de Mostaganem est présente au 10ème FNTP avec «Psychose 90» du metteur en scène Ahmed Belalem présentée en Off à la salle El Mouggar.

Ahmed Belalem en a eu l'ingénieuse idée de mêler un texte universel intitulé « 4. 48 » de Sarah Kayen et un article de presse rapportant dans les années 1990 les malheurs d'une fille kidnappée par des terrorises. Engrossée, elle accouche d'une naissance non désirée. A la fois metteur en scène et scénographe, Belalem raconte, avec justesse un drame psychologique. Quatre comédiens ont évolué durant plus d'une heure faisant montre d'un rendement et d'une performance excellente. Le public n'a pas cessé de les ovationner. Les répliques entre les personnages étaient fortes, brossant un tableau noir sur la vie menée par le personnage principal. Scindé en plusieurs tableaux, le spectacle repose sur un décor modeste mais ouvre efficacement une lucarne sur les multiples douleurs vécues par la victime. Ce théâtre proche du réel appelle à un nécessaire devoir de mémoire.

- Samira Sidhoum

AHMED BELALAM : « Dévoiler le drame des femmes enlevées durant les années de terrorisme »

Parler-nous de l'idée de la pièce ?

J'ai écris le texte d'après l'histoire d'une jeunes fille de Blida qui a été enlevée et violée par des terroristes dans les années 1990 et qui est tombée enceinte. Sa famille la rejetée. J'ai également écris cette pièce à partir de « 4.48 Pyschosis » de la dramaturge contemporaine britannique Sarah Kane, une oeuvre écrite quelques semaines avant son suicide.ce Et pour ce

- qui est du thème de la pièce ?

Le thème de la pièce n'est pas politique mais dramatique, même s'il évoque l'amertume de la décennie noire. C'est le drame humain qui m'a interpellé, celui des filles enlevées durant les années de terrorisme. Je voulais illustrer le malheur des femmes victimes de violence et du viol durant les guerres. Car j'estime qu'actuellement ces femmes n'ont pas bénéficié de leurs droits comme il faut.

- Parlez-nous de l'évolution des comédiens sur scène ?

Dans cette pièce je me suis basé sur le jeu des acteurs pour mieux cerner le sujet et montrer l'acuité du jeu sur scène et pour ce faire je me suis basé sur une scénographie naïve basé sur un portrait d'un visage d'une femme fragmenté et déchiré à l'extérieur. Cela traduit la douleur intérieure de la femme.

- Propos recueillis par Mehdi Isikioune

« GHATRASSAT EL AWHAM » Chapeau bas Hanane Daho

C'est un monodrame que l'association culturelle pour le théâtre « Afaq El Djanoub » (Laghouat) a présenté à 17h à la salle Hadj Omar. La mise en scène et la scénographie sont de Allal Maâmir, le texte de Habib Mahser et la composition musicale de Aïssa El Hadj Aïssa. Intitulé « Ghatrasset El Awham » (l'arrogance des illusions), le monologue pose des questions propres à la femme. La comédienne Hanane Daho, interroge le temps, le passé. Cernée par trois miroirs, la comédienne se pose des questions existentielles qui demeurent sans réponse. Elle remet en question le bien-aimé qui l'a quittée. Pourtant, elle a tout fait pour lui plaire, et même plus. Elle cherche à connaître les raisons de cet abandon, de ce départ. Ce dernier était-il voulu ? Les circonstances l'ont-ils poussé à quitter sa dulcinée sans un mot, sans une explication ? Autant d'interrogations auxquelles la jeune comédienne tente d'apporter des réponses pour apaiser l'âme, pour faire la paix avec soi et avec l'autre. Ce monologue entraînait le public dans une spirale rongée par l'incertitude, l'incompréhension, la faiblesse, l'envie, la folie, la vie et... la mort ! Un tableau sombre de la condition de la femme à travers les temps. Ce réquisitoire fou – car la comédienne sombre au fil du spectacle dans une folie sans pareille – aurait pu être percutant n'était le sempiternel problème de rythme. L'autre fait dérangeant est la musique qui rendait inaudibles les propos de la comédienne. Cependant Hanane Daho, malgré un public perturbateur par ses entrées et sorties, a fait preuve de patience et surtout de concentration. Impassible, elle a poursuivi son jeu jusqu'à la fin. Chapeau bas l'artiste !

- Amine IDJER

ANTAR HELLAL ET ABDELLAH HAMLAOUI
Les doyens du FNTP

Le Festival national de théâtre professionnel, outre l'aspect de compétition qu'il véhicule, est le carrefour des rencontres et des retrouvailles. L'édition 2015 du FNTP ne déroge pas à la règle. Cette année, parmi la centaine de comédiens et comédiennes en compétition tout au long de ce festival, deux attirent l'attention des festivaliers et des médias. Ce sont Abdellah Hamlaoui et Antar Hellal. Deux comédiens du Théâtre régional de Constantine, appartenant à l'ancienne génération.

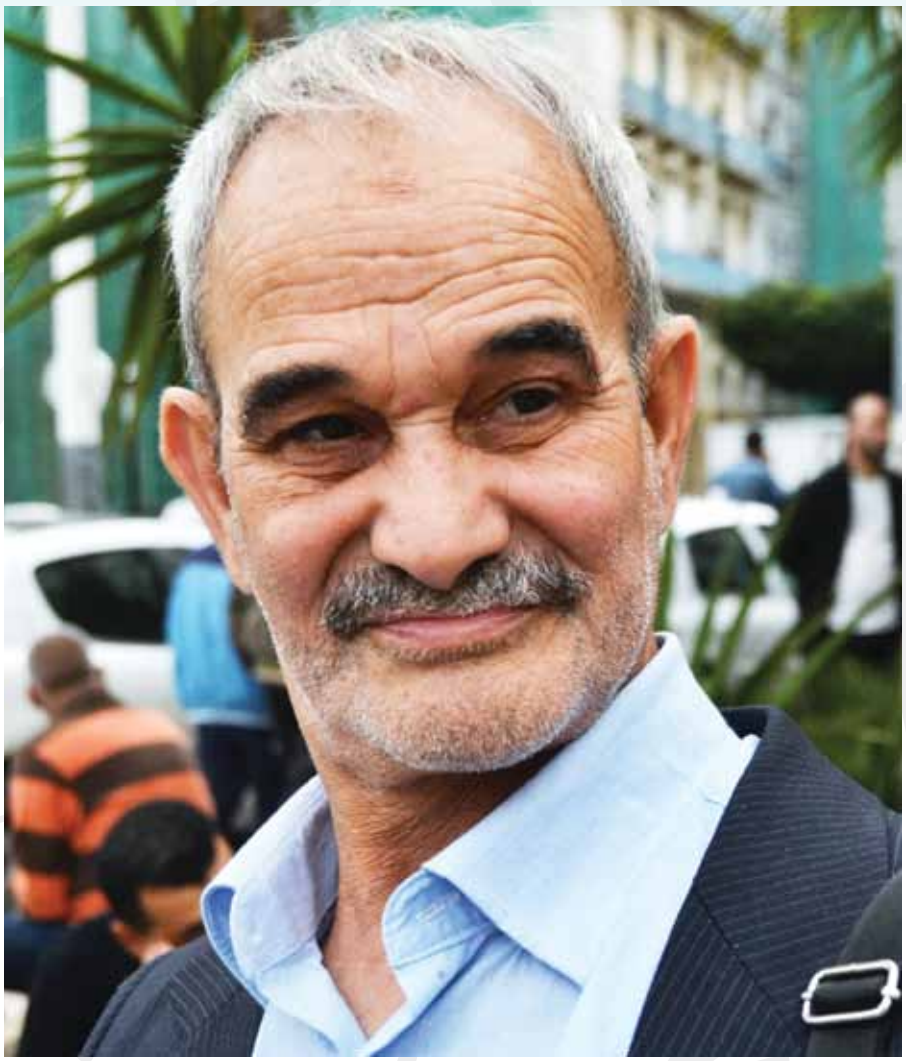

Tous les deux jouent dans la pièce « Salah Bey ». Humbles, modestes, affables, ils sont là, disponibles, évoluant au sein de d'artistes constituant la relève du 4e art algérien. Les voir chaque jour assister aux représentations est la preuve de l'intérêt qu'ils portent à ce festival. « Je suis très heureux d'être parmi ces jeunes. Je le suis moi aussi dans mon mental » a déclaré Abdellah Hamlaoui. Abondant dans le même sens, Antar Hellal exprime sa joie d'évoluer dans une ambiance fraîche et jeune. « On est là à l'écoute des jeunes comédiens et comédiennes, à leur faire part de notre savoir et savoir-faire », a-t-il confié. C'est avec beaucoup de nostalgie qu'ils se remémorent leur carrière et leur vécu artistique. Une carrière jalonnée de succès, de belles rencontres et de rebondissements. Tous les deux ont fait leurs premiers pas dans le théâtre juste après l'indépendance de l'Algérie. Ce qui démontre de la grandeur et la richesse de leur parcours. Quand ils parlent du 4e art, ils sont unanimes à dire que « les années 70 constituent l'âge d'or du théâtre algérien ». Les souvenirs refont surface et c'est avec beaucoup d'émotion et de fougue qu'ils parlent de ce passé qui n'est pas si lointain. On ne peut que boire leurs paroles tant ils savent capter l'attention de l'auditoire. Comédiens sur scène, comédiens dans la vie. Pour eux, ce festival est une manière de voir le « renouveau » du théâtre algérien. A ce sujet, les avis divergent. Pour Antar Hellal, « le théâtre n'existe pas tant qu'on adapte des textes d'auteurs européens ». Abdellah Hamlaoui, plus optimiste, considère que le théâtre algérien « est passé par différentes étapes ». Ce qui constitue une richesse en soi. Mais, pour eux, il faut « utiliser notre culture » pour redresser notre théâtre. Enfin, concernant la relève, Hamlaoui est catégorique « Oui, il y a la relève. Dans cette édition, j'ai vu une diversification de formes d'expression qui signifie qu'il y a une relève extraordinaire ». Allant plus loin, Hellal avoue qu'il déteste le mot relève : « Pour moi chacun a son sentiment, chacun est responsable de lui-même. La relève n'existe qu'avec le travail de chacun. »

- Amine Idjer

مسؤول النشرية: محمد يحياوي، محافظ المهرجان/ مسؤول الاتصال: فيصل مطاوي/رئاسة التحرير: رابح هوادف (القسم العربي)، محمد كالي (القسم الفرنسي) طاقم التحرير: نبيلة سنجاق، ريان إسماعيل عزيز، مهدي إيزكيون، حنان حملاوي، وهيبة منداس، خيرة بوعمرة، حسان مرابط، آسيا شلابي، دليلة مالك، يوسف طافر، وردة زهور غربي، قادر بن تونس، أمين إيجر، فاطمة بارودي، سميرة سيدهم، إيير عمور، سهام/ب. المصورون: منتر عياشي/ أمين بولبداوي / حمزة قادري/فضيل حدهم/ التصميم الفني: كمال درارجة.